مقتطفات من رواية ميرله كروجر

الخبراء

دار نشر زوركامب

الصفحات من 96 إلى 108

صورة من الشريحة، ملونة:
ريتا ترتدي حُلّة، وبونكتشن فستانًا منقّطًا وسترة من الصوف، تقفان متأبطتا الذراعين أمام مدخل أحد المقاهي في القاهرة؛ وإلى جوارهما يمكن رؤية أشخاص يرتدون ملابس أنيقة يدخلون ويخرجون.

صورة من الشريحة، ملونة:
تقف الأختان بين والديهما في المكان ذاته؛ يضع فريدريش ذراعه حول ريتا وهو ينظر بطريقة رسمية، بينما كانت عينا إنجريد تتجهان نحو منديل مجعد في يدها اليمنى.
عنوان الصورة: عيد الميلاد السابع عشر في جروبي، يناير 1962

شعرت ريتا بدغدغة شديدة في بطنها، وفي رأسها كذلك. أتمت اليوم أخيرًا عامها السابع عشر. كانت تلك الدغدغة تشي لها بأنها لم تعد تبلغ من العمر ستة عشر عامًا وحسب، وتعيش في مدرسة داخلية مملة في بلدة صغيرة غير مهمة، تقع في نتوء بالكاد يمكن تمييزه على خارطة العالم، بين مدينة هامبورج ودولة الدنمارك. فتلك الدغدغة كانت تشير إلى شيء أكبر. كانت ريتا هيلبرج تعيش في القاهرة، موطن الفراعنة والأهرامات. وكانت تعمل على بناء الصاروخ التالي الذي سيتجه إلى القمر.

يا لها من دغدغة! أفضل من الشمبانيا التي تناولتها في الملهى الليلي في ذلك اليوم، وكانت جيدة جدًا بالفعل. قطعت ريتا بكل ثقة، وهي واضعة إحدى يديها على ظهر أختها، شارعين من خمسة شوارع واسعة تؤدي إلى ميدان سليمان باشا الرائع. توحدت مع ذلك الدوران، حيث يتدفق الناس والسيارات ليل نهار. يا لها من مدينة! هل كانت حقاً قبل أربعة أسابيع فقط، وهي على متن السفينة أوسونيا، تحلم بالعيش في هامبورج؟ هامبورج؟

ذلك الكيان الجامد، لدرجة تبعث على السخرية، الهادر تحت سماء رمادية ممطرة، الذي ارتقى بشق الأنفس من تحت أنقاض الحرب. تلك المدينة، التي تقدم نفسها على أنها مدينة عالمية بها ميناء وعدد قليل من مباني المكاتب الأنيقة، ومع ذلك فهي تخبئ خلفها صفًا تلو الآخر من الثكنات المؤجرة، المبنية من الطوب الأحمر؟ أتوسل اليك أيها القدر! مرّت أمامها سيارة خضراء مسرعة فوق خطوط عبور المشاة. شعرت ببونكتشن ترتجف فزعًا تحت يدها. لن يحدث شيء لنا، يا أختي الصغيرة، ثقي بي! نحن هنا في المكان المناسب وفي الوقت المناسب. "لقد وصلنا، يا ريتا!" نظرت ريتا للأعلى. واجهة فخمة على طراز "الفن الجديد"، أو كما يسمى "الآرت نوفو"، تحت سماء زرقاء. أحرف عربية منحنية فوق الاسم المكتوب بالخط اللاتيني: عملية، بسيطة، يكاد لا يلاحظها المرء. "ليس ضروريًا"، كما تقول هذه الكتابة، فأنت تعرف بالفعل من أنا.

جروبي.

يتدفق الناس حوله، وإلى داخله، حيث تعكس أعينهم بالفعل ما ينتظر حاسة التذوق لديهم.
"توقفا، يا طفلتَي، صورة أخرى!"
استدارت بونكتشن على الفور، في حين وقفت ريتا هناك تنظر إلى الفسيفساء المتراصة في تناسق جميل فوق الأعمدة.
"أريد أن آكل كل هذه الألوان."
أتى فريدريش وإنجريد هيلبيرج عبر الشارع وهما يتحركان ببطء. كان يحاول التحرك إلى الأمام، بينما تعلقت هي في ذراعه، وبدت كما لو كانت تمنعه من التقدم.
"احذر، يا فريدريش، ليس الآن!"
السيارات التي كان من المحتمل أن تتوقف، ولا أحد يعرف مسبقًا ماذا ستفعل حقًا، تحركت، ومرت أمامهما مُطلقة أبواقها الصاخبة.

"لا يمكننا أن نقف هنا هكذا وحسب!"
سحبها معه بحذر، ولكن بحزم. وهكذا انتهى بهما الأمر في النهاية أمام المقهى.
التقط فريدريش صورة لابنتيه. سحبت إنجريد منديلًا من حقيبة يدها ومسحت جبهتها أولاً، ثم مسحت بخِفّة يديها، وأخيراً وبسرعة طرفَي حذائها. ألقت نظرة متعجبة إلى حد ما على المنديل، وجعدته في يدها. التقط الحارس عند مدخل جروبي صورة عائلية أخرى، وحصل في المقابل على بعض البقشيش.

كان بالداخل أزيز يشبه تلك الدغدغة بداخل ريتا.
"طاولة!" تمُر بونكتشن عبر النُدُل طوال القامة، قاتمي البشرة، الذين يرتدون معاطف حمراء وعلى رؤوسهم شيء يشبه العمائم. في الوسط، على صفوف من الطاولات اللطيفة، كانت تجلس نخبة المدينة، التي تستطيع تحمل تلك التكلفة، والتي تستمد أموالها مِن معين غزير، دون تردد، وبوقاحة، ودون اكتراث؛ إلا أن نظرة ريتا علقت في البداية في السقف. اعتقدت أن تلك المصابيح ربما تكون أجمل شيء رأته في حياتها.

وماذا عن الأهرامات؟ أبو الهول؟
السماء المرصعة بالنجوم فوق البحر المتوسط.
ماذا أعرف.
"ريتا! تعالي إلى هنا!"

جلس الثلاثة بالفعل حول الطاولة. أمامهم القائمة، وخلفهم ينتظر أحد النُدل الذين لا يعدوا ولا يحصوا. حاولت ريتا بصعوبة الاختيار. قالت والدتها: "خذي كمثرى هيلين الجميلة (Poire belle Hélène). من المفترض أنها كانت موضوعة في الماء المغلي. لا يمكن أن يكون هناك خطر كبير منها، ورغم ذلك، عندما أفكر في الأشخاص الذين قاموا بلمس هذه الكمثرى بأصابعهم ..."، وانطلقت يداها مرة أخرى في رقصة الباليه المتكررة المتمثلة في المسح في المنديل ثم تجعيده.

"كلا، يا أمي!" قالتها ريتا وبونكتشين، كما لو كانتا تتحدثان من نفس الفم.
فقال فريدريش: "دعيهما وشأنهما، يا إنجريد!"
بونكتشن: "سآخذ آيسكريم مع موز."
تنهد فريدريش، وقال: "سأجرب كعكة ساشر، رائعة، لا تحصل على مثل تلك الأصناف في مكان آخر هنا."
قالت إنجريد: "هل تود أن تقول بذلك ...."، لكنه وضع يده على ذراعها.
"لا داعي!"

عقدت ريتا ما بين حاجبيها: "Pèche Melba" (بيش ملبا أو ملبا الخوخ)، ليس لديها فكرة واضحة عن ماهية ذلك الشيء. شيء ما مع الخوخ. يبدوا رائعًا. "مرحبًا ريتا. هل هذه عائلتك؟" إنه عصر الجمعة، ويبدو عالم الخبراء في القاهرة صغيرًا. عليك فقط أن تعرف من أين تحصل على الحياة ذات الجودة العالية. عرّفت ماكس فيشر على والديها وبونكتشين. خجلت من نظرة أبيها المتفحصة، ونظرة أمها المنزعجة، ونظرة أختها الفضوليّة. ابتسم ماكس ليبدد تلك اللحظة المحرجة، وصافحهم، وتحرك، فظهرت من خلفه امرأة مصرية جميلة جدًا، جعل جمالها كل من حول الطاولة يشهق بصوت مسموع.

قدمها للحضور قائلًا: "هذه سونيا."

اختفى الشعور بالدغدغة. بدى الأمر وكأن قالب طوب سقط فوق رأس ريتا. ما تملكه هذه الفتاة، لن تحصل هي عليه أبدًا. الأناقة الطبيعية لامرأة من مدينة عالمية. بالتأكيد هي تعيش في قصر، أي شيء آخر لن ينصفها. كان وهج إحدى الحريم من حقبة ماضية يلمع في عينيها ذواتا اللون البني المخضر.

ركلتها بونكتشن تحت الطاولة، "ريتا!". انتبهت ريتا ليد سونيا الممدودة نحوها، فصافحتها، وهي تشعر كما لو أن ذراعها أداة خرقاء لرجُل آلي من فولاذ بارد.

ابتسم ماكس. إما أنه لم يلحظ، أو أنه كان يستمتع بالموقف. رجحت ريتا الاحتمال الأخير.

وضح قائلًا: "تعمل سونيا في النيل هيلتون". هل يجب على هذه الجوهرة أن تعمل، وفي فندق؟! شعرت ريتا بالذهول، وفهمت سونيا ذلك على الفور، لأنها ابتسمت بسخرية وسألتها: "هل كنت هناك؟"

هزت رأسها نافية.

"فريدٌ من نوعه."

أومأت بونكتشن برأسها بلهفة، دون أن ترفع عينيها عن سونيا. "حسنًا، أتمنى عطلة نهاية أسبوع سعيدة للجميع!" وضع ماكس يده على خاصرة سونيا، ووجهها نحو طاولة على وشك أن تصبح فارغة. كانت أطول منه على الأقل بمقدار رأس.

لا تحدقي.
ولا أنت أيضًا، يا بونكتشن.
غمغم فريدريش بتقدير: "جمال مفعم بالحيوية"، وتلقى نظرة لوم من زوجته.

حمل نادلان صواني عليها طلباتهم، وعرضا بفخر الأعمال الفنية من المطبخ قبل وضعها على الطاولة.

عاد الشعور بالدغدغة لريتا مرة أخرى. سونيا، بها أو دونها، لا يهم.
"ريتا الحبيبة."

كلا. أبي سيلقي خطابًا. نظرت ريتا حولها، لكن لا أحد كان ينظر إليهم، حيث انشغل الجميع ببعض الأطباق الشهية.

"آمل أن تسامحيني يومًا ما على اختطافي لك بهذه الطريقة."، نظر حوله ليحثهم على المشاركة، "نحن كلنا سعداء للغاية بوجودك معنا هنا". تناولت بونكتشن ملعقةً من الآيس كريم مع الموز الخاص بها. دفعت إنجريد الطبق الموجود عليه الكمثرى بعيدًا عنها، وأشارت إلى النادل، الذي هرع إليها على الفور، وسألته: "هل تم طهيه في ماء مغلي؟"

"نعم سيدتي."، وأومأ برأسه.
كان من الصعب معرفة ما يفكر فيه. "جميع منتجاتنا طازجة، ونحن نستخدم المياه المفلترة فقط."
كم مرة توجب عليه قول ذلك. تذوقت ريتا الآيس كريم الخاص بها، وأغمضت عينيها. إنه لذيذ.
"شكرًا يا أبي."

"استمتعي به يا حبيبتي."، ثم قام واقفًا، وقال: "لقد نسيت شيئًا في السيارة. سأعود حالاً". كانت ريتا هيلبيرج تأكل بيش ملبا Pèche Melba، وهي تراقب والدها، الذي كان يلوّح لشخص ما، ويبتسم، ويستمر في السير تجاه المخرج. بدى أسلوبه القديم نوعًا ما صحيحًا بشكل غريب في هذا المكان. كان أبي مناسبًا لديكور جروبي.

"في منتصف الحرب الأخيرة، أرسل الملك فاروق للأميرتين الإنجليزيتين إليزابيث ومارجريت مائة كيلوجرام من شوكولاتة جروبي. تم إرسال العلبة المزينة بالشعارات الملكية للتاجين المصري والإنجليزي إلى لندن عبر الخرطوم، وعنتيبي، وداكار، ولشبونة، ودبلن."

مسح البروفيسور فولفجانج بيلتس آخر قطعة فُتات من زاوية فمه بمنديل. كان يحب خلال وجبة إفطار يوم الاثنين، التي يرسلها جروبي في تمام الساعة التاسعة صباحًا إلى الفيلا في مصر الجديدة، أن يرفه عن فريقه بمثل تلك الحكايات.

"حتى ناصر، الذي كان يرفض كل شيء يُذكر بالملك، من الواضح أنه لم يهن عليه إغلاق جروبي."

"لا عجب!" كان المهندسون، وعددهم حوالي عشرين أو نحو ذلك، يتناولون آخر ما تبقى على البوفيه، في حين كانت الآنسة فيندە تصب المزيد من القهوة. وكانت ريتا إلى جانبها، هي ومساعدة البروفيسور جوريكه، ثالث امرأة في هذه المجموعة من الرجال. إلا أنه، في الخارج، أمام نوافذ الفيلا، كانت هناك الكثير من الأنشطة النسائية، حيث وقفت النساء اللواتي يدفعن عربات أطفال معًا، وكانت أخريات تدفعن أولادهن الأكبر سنًا في اتجاه حافلتين مدرسيتين.

ركض الأولاد والخدم ذهابًا وإيابًا بين المنازل، وكان السائقون يتكئون على سياراتهم وهم يدخنون. وقف حارس بالزي الرسمي بوجه متحجر الملامح عند البوابة. وخلف الجدار الذي يحيط بالموقع تبدأ الصحراء.

"لدى جروبي الآن ألفا موظف." أمسك البروفيسور بغليونه، مشيرًا للمهندسين إلى التجمع مرة أخرى حول الطاولة الكبيرة. "إنهم يديرون مزرعتين خاصتين بهم ومصنعًا للثلج."

لم تكن ريتا هيلبيرج تنصت. فقد كانت متحمسة، تجلس وفي يدها دفتر ملاحظات وقلمها جاهزين للاجتماع الأول يوم الاثنين. قال لها ماكس موجهًا: "عليك فقط تدوين الملاحظات، إذا كان الأمر يتعلق بنا".

التحكم.

كيف يفترض لريتا أن تعرف متى يحين وقت "التحكم"؟ بدد الجو المريح انتباهها وتركيزها. "تبادل مفتوح للأفكار"، الجولة الأولى، حتى قبل أن تقدم كل إدارة تقريراً عن تقدمها ومشاكلها. بنود جدول الأعمال:

1. مشاكل التسليم
2. الزملاء المصريون
3. البروفيسور زينجر

"تنتج الورش نفايات أكثر من اللازم. نحن بحاجة إلى أجزاء دقيقة أفضل."

"هل يمكننا طلب صمامات من ألمانيا عبر شركة INTRA؟"

أصبح نفاذ صبر الأكبر سِنًا بينهم ملحوظًا، فقد كان لديهم شيء ليثبتوه للعالم. كان الوقت يتفلّت من بين أيديهم. بينامونده. على ماذا سيعمل هؤلاء الرجال بعد دخول صاروخ V2 حيز الإنتاج؟ لأي أسلحة بُنيت أماكن الاختبار غير المكتملة من التاسع إلى الثاني عشر؟

الطبق الطائر للرايخ. طبق هتلر الطائر.
سخيف!
صمت هؤلاء الرجال.

ظهروا مرة أخرى، واحدًا تلو الأخرى، منزوعو السلاح ومطهّرون، بالقرب من فيرنون، بفرنسا. كان أويجن زينجر ينتظر هناك بالفعل، والذي دُفن حلمه بصنع طائرة أنتيبود مع انهيار الرايخ الألماني. عاش باحثو الصواريخ وعملوا مرة أخرى، كما هو الحال في بينيموندە، مختبئين بداخل إحدى الغابات، حيث أطلقوا على القرية وسط الأدغال: المستوطنة. يبني الألمان لأنفسهم ملاعب تنس. الألمان يبنون مدرسة. خمسة عشر لترًا من النبيذ، وأربعة كيلو من اللحم شهرياً. الرحلات إلى البحر.

الألمان يصنعون الصواريخ. تحول صاروخ V2 إلى صاروخ " فيرونيك". بدى ذلك أجمل. من المفترض أن تجعل الآنسة "فيرونيك" فرنسا قوة عظمى في مجال الصواريخ.

ترتفع صواريخ الاختبار في السماء فوق الصحراء. تستعد حركة الاستقلال الجزائرية لأول هجوم كبير عن طريق عدد من الأعمال الإرهابية وهجمات حرب العصابات ضد القوة الاستعمارية المقيتة.

فيرونيك!

بدأت حرب التحرير الجزائرية.

لم يناسب الطقس السيئ في نورماندي المهندس فولفجانج بيلتس، حيث وقع في حالة من الاكتئاب بسببه. لذلك تبع يوجين زينجر في عام 1958 إلى شتوتجارت.

ألمانيا دولة ذات سيادة.

يريدون بناء صاروخ ألماني. العلماء الشباب يتدفقون عليهم؛ يُطلق عليهم أبناء زينجر. لا يوجد شيء يبقيهم في هذا البلد المُدَمر، المُمزَّق والمُقَسم.

إلى النجوم!
يبحث العلماء عن موقع لأماكن الاختبار الخاصة بهم. ويقابلوا بالرفض في كل مكان. لا يريد شعب ألمانيا الصواريخ بالقرب منه في أي مكان. الصواريخ تعني له الحرب والإبادة.
ظهور أويجن زينجر.
تصوّر رحلة فضائية سلمية.
بناء مرصد فلكي على القمر.
استكشاف أنظمة الكواكب البعيدة.
محرك الفوتون. محرك أيوني.

تصفيق!

تم العثور على موقع في أعمق غابة ألمانية بالقرب من نهر كوخر الصغير. بعد سنوات، ستنفرج السماء هنا، وستهتز الأرض تحت تأثير الرعد الهائل للمحركات، التي لا يمكن للأذن البشرية إدراك ترددها.

لكن لا يزال هناك نقص في التمويل. الصواريخ ليست على رأس قائمة حكومة أديناور. هناك احتياج إلى قوات مسلحة جديد. هناك احتياج إلى أسلحة نووية، في حالة هجوم الاتحاد السوفيتي أولاً. هناك احتياج إلى قوات الحُلفاء المُحتلة لتحقيق تلك الأهداف.

اتفاقية السلام.
إعادة الوحدة.
وبعد ذلك، نعم، يمكننا التحدث عن الصواريخ. يرسل عدد قليل من المجانين في شمال ألمانيا بانتظام صواريخ تحذيرية محلية الصنع عبر بحر فادين. هذا وحده أدى بالفعل إلى احتجاجات دولية.

لم يرغب أويجن زينجر وفولفجانج بيلتس وباول جوريكه في الانتظار أكثر من ذلك.
ظهور وزير الدفاع فرانتس جوزيف شتراوس. لا تسجيلات. لا بهذه الطريقة ولا بطريقة أخرى، كما يقولون. دعوة خاصة لاحتساء الجعة.

"لماذا لا تذهبون إلى مصر؟ وضع عبد الناصر أمام عينيه هدف تأسيس صناعة أسلحة خاصة بمصر. يحتاج لعلماء! يحتاج إلى مواد خام! هل نريد ترك كليهما للروس؟"
بالطبع لا! إنهم لا يريدون أن يقال عنهم أنهم كانوا نازيين، شعب بينيموندە.
لقد خدموا العلم فقط. كلهم بلا استثناء معادون للشيوعية. إذًا، هيا نذهب إلى مصر!

والآن جلسوا هنا معًا مرة أخرى، تحت شمس الصحراء، المفيدة للبروفيسور. في فيلاتهم، وفي نواديهم، كانوا يحتسون الويسكي المستورد ويأكلون بيتي فور من جروبي.
'حسنًا، سأتحدث إلى الوزير. السيد كلاينفيشتر، هل يمكن لشركتك أن تصنع الأجزاء؟"
"بالطبع، نعم."

كانت ريتا هيلبرج تدون الملاحظات. دار الحديث حول وحدات التحكم. نظرت الآنسة فينده إلى ساعتها الثمينة، وأومأت برأسها للبروفيسور. كان الاثنان معًا فريق متجانس. فكّرت ريتا في أنهما ربما كذلك أيضًا في التنس وفي الفراش.
ماذا بعد: كم أنت مقيتة، يا ريتا هيلبرج!!

"ثانيًا: الزملاء المصريون."
همهمة حماسية من جميع الجهات.
"إنهم لا يريدون أن نُملي عليهم أي شيء."
"المعرفة الأساسية غير متوفرة!"

طلب ماكس فيشر الكلمة. "أود أن أصيغها على هذا النحو. الزملاء هنا ديناميكيون تمامًا، لديهم ثراء في الأفكار. وعليك أن تكون حذرًا من أن الشيء المؤهل، يجب ألا يتغير مرة أخرى بعد ذلك. وإلا فإنه يتعين على المرء أن يعيد التأهيل مرة أخرى. أو سينهار كل شيء هنا، كما حدث في الاختبار الأخير."

تدخل باول جوريكه قائلاً: "يجب أن أذكركم أيضًا، أيها السادة، بأنه لا يمكنكم الظهور هنا بطريقة القوات المسلحة الألمانية. كما تعلمون، أنا أدرس في الجامعة المحلية. الخريجون الذين ينتهي بهم الأمر لدينا هم النخبة الصاعدة في هذا البلد! إنهم يفيضون بالرغبة في الإنجاز. يتطلب الأمر الصبر والمثابرة."

كانت ريتا هيلبرج تدون الملاحظات.
"النقطة الثالثة: البروفيسور زينجر."

تعالت هذه المرة بشكل أساسي أصوات الشباب.

"ماذا عنه الآن؟"
"هل سيعود أم لا؟"
ألقي فولفجانج بيلتس نظرة إلى باول جوريكه. "لقد استقال البروفيسور زينجر."

همهمات كثيرة. نظرت ريتا في حيرة. ماذا حدث الآن مجددًا؟ نظرة سريعة إلى ماكس فيشر. رفع يده لفترة وجيزة؛ مشيرًا إليها كي لا تدون أية ملاحظات.

"أريد أن أتحدث مع حضراتكم بصراحة"، رفع البروفيسور بيلتس صوته قليلاً، وعاد الصمت على الفور. "كتبت بعض الصحف في إسرائيل أن ناصر يخطط لشن حرب ضد إسرائيل بمساعدة علماء ألمان - بالطبع نحن جميعًا نازيين نخطط لحرب ضد إسرائيل." يا له من هراء، ابتسمت التجاعيد حول عينيه.

"وفي بون، نعلم جميعًا أنه، للأسف، يتم الإنصات لكل تقرير من إسرائيل، بغض النظر عن مدى عدم أهميته. باختصار، تم اتخاذ تدابير صارمة. في أكتوبر، تم دون سابق إنذار فصل البروفيسور زينجر، والبروفيسور جوريكه، وشخصي، وكذلك المدير الإداري في معهد أبحاث فيزياء المحركات النفاثة، دكتور كروج. ماذا كان السبب مرة أخرى، يا هانيلوره؟"

ذكرتها هانيلوره، وكان لديها بالفعل الخطاب في متناول يدها. تم التدرب على هذا العرض بشكل جيد.
"بسبب تعاونكم الشخصي، وغير الحكيم سياسيًا، وتعاونكم بدرجة غير مقبولة في إطار تكليف حكومي مصري."

قفز بعض الحاضرين واقفًا من فرط الحماس. "اجلسوا، أيها السادة، لا يوجد سبب للشعور بالغضب." لم يبدُ أن الجميع يشاركونه هذا الرأي، إلا أن فولفجانج بيلتس استمر بالفعل في الحديث. "البروفيسور زينجر، الذي يستمر في تسمية نفسه بأنه مسالم وعدو للحرب -"، توقف لحظات عن الكلام، حتى يسمع الجمهور صوت الضحكات القيلة التي انطلقت، "فضل أن يطوي خيامه هنا في نهاية العام الماضي، وأن يعود مرة أخرى إلى معهد شتوتجارت. إلا أنني قررت، أنا والبروفيسور جوريكه، أن نهب أنفسنا من الآن فصاعدًا لقيادة هذا المشروع بكل قوة. وينطبق الشيء نفسه على السيد كروج، الذي يزودنا، كما تعلمون، بأجزاء دقيقة من القطع الهندسية الميكانيكية الألمانية عبر شركة INTRA، إذا عجزنا عن توفيرها هنا. غمز بعينه للجميع، وأشار إلى الآنسة فيندە لتحضر القهوة الطازجة.

"إذا لم تكن هناك أسئلة حول ذلك في الوقت الحالي، فأنا أقترح البدء بالتقارير الواردة من الأقسام بعد استراحة قصيرة. لا نريد أن نبدأ العام الجديد بوقت عمل إضافي."
انقسمت الدائرة إلى مجموعات أصغر. وامتلأت الغرفة بالأصوات المتحمسة ودخان السجائر.
"هل تساعدينني، يا ريتا؟" كانت هانيلوره فيندە تقف إلى جوارها. "أريد أن أفتح النوافذ بسرعة، ويمكن أن توزعي بعض طفايات السجائر."
مر اجتماع ريتا الأول يوم الاثنين دون وقوع مزيد من الحوادث.

"ابنتي العزيزة!"

"أبي، هل عدت بالفعل؟" نظرت ريتا حولها. لا يزال مقهى جروبي ممتلئًا. ماكس فيشر وسونيا يجلسان في الخلف، رأساهما متقاربان، غارقان في حديثهما. قرأت بونكتشن في القائمة، ربما بهدف طلب شيء آخر، في حين أن والدتها كانت تريد المغادرة قريبًا. حقيبة يدها على ركبتيها، وكمثرى هيلين الجميلة نصف المأكولة دُفعت بعيدًا، وكانت تنظر إلى زوجها بعتاب.

"أين كنت طيلة هذا الوقت؟"

لوح لبونكتشن بيده: "لم أستطع تذكر المكان الذي أوقفنا فيه السيارة، أنا ضائع بدونك."

استغلت بونكتشن ميزتها بلا خجل وسألت: "هل يمكنني الحصول على كرة أخرى من الشوكولاتة؟"

لوح فريدريش للنادل، وأشارت إنجريد بالاستسلام. ابتسمت ريتا لأختها الصغيرة. ثم راقبت والدها وهو يسحب حافظة أوراق من حقيبته القديمة المحببة إليه.

عزيزتي ريتا، قد لا تكوني قد بلغتي السن القانونية بعد، لكنك ناضجة بما يكفي لرؤية العالم وخلق صورتك المستقلة حوله. من المحتمل أن يكون لوالدتك رأي مختلف."

تابعت ريتا باهتمام النظرة الاعتذارية، إن لم تكن المتحدية، التي ألقاها إلى زوجته، لكنها بدت غارقة في أفكارها.

"أنا مقتنع بأن علم التنجيم الجاد والمفهوم بشكل صحيح لا يجب أن يتعارض مع تعاليم المسيحية."

بينما واصل والدها الحديث، كانت ريتا تفكر فيما يربط بين هذين الشخصين الجالسين هنا إلى الطاولة عن يمينها ويسارها. هل تَشَارك والداها الأحلام يومًا ما؟ أم أنه كان دائمًا هناك هذا النزاع الصامت والدؤوب الذي يدور بكل الوسائل المتاحة؟

لم يكن اختيار الأب لهذا المسرح العام دون سبب، فقد كانت الطريقة الوحيدة التي يمكنه من خلالها إجبار زوجته على الاستماع إليه. في المنزل كانت ستكون مختفية بالفعل منذ فترة طويلة في غرفة النوم.

"كما تعلمين، عزيزتي ريتا، لقد ولدتي في برج الدلو. أنت فقط تستطيعين معرفة ما يعنيه ذلك لك شخصيًا. الآن، بالنسبة لمصيرنا جميعًا، يُنظر إلى أورانوس على أنه حاكم برج الدلو. مع أورانوس تأتي الثورات العظيمة، والتغيرات الفكرية في عصرنا. إذا كانت الحسابات، التي أجريتها أنا وزملائي لسنوات، صحيحة، فإن عصر الدلو بدأ الآن بعد عصر الحوت، الذي بدأ بولادة المسيح. ولكي تجدي طريقك فيه، يا ابنتي، فليكن هذا هو دليلك."

سلمها حافظة الأوراق بطريقة رسمية. وكانت مصنوعة من الورق المقوى ذي اللون الأخضر الفاتح، وكانت مُصفرّة بالفعل، وتنبعث منها رائحة كريهة، كما لو كانت قد تُركت في القبو لسنوات عديدة. أخيراً!

فتحت ريتا الصفحة الأولى بعناية.
أخيرًا تمسك في يديها بتوقعات "الأبراج"، التي كتبها لها والدها فريدريش هيلبرج يوم ولادتها.

الصفحات من 179 حتى 184

صورة من الشريحة، ملونة:
فريدريش وإنجريد يجلسان مع أطفالهما الثلاثة كاي، ريتا، وبونكتشن،
وكذلك والدة فريدريش، كيته، وهم جالسين بشرفة مطعم يطل على نهر الإلبه.
عنوان الصورة: عيد ميلاد الجدة هامبورج في مطعم لويس يعقوب، أغسطس 1962

تنهدت الجدة هامبورج، وقالت بلهجتها الشمالية: "ما أجمل أن تُتاح لي مثل هذه الفرصة!". ربت فريدريش لفترة وجيزة على يدها، التي أبلاها العمل، والتي كانت ترتدي في إحدى أصابعها خاتم الزواج الذي لم يعُد من الممكن خلعه. حتى وإن لم يذكر فريدريش ذلك إلا لنفسه، فإن والدته بدت في غير مكانها بين جميع الأشخاص الراقين في منطقة إلبشوزيه، الذين يتناولون العشاء هنا كل يوم أحد. لم يحلم قط أنه سيأخذ عائلته يومًا ما إلى هناك، حيث اعتاد هانز ألبرز، وزارا ليندر الجلوس تحت أشجار الزيزفون المزهرة، ربما تحديدًا إلى تلك الطاولة.

وكما لو كان إثباتًا على أن حياته عادت مرة أخرى لتسير في الاتجاه الصحيح أخيرًا، فقد كان أمامه مصنع طائرات هامبورج في فينكينفيردر. وقفت ثلاث طائرات سفر صغيرة ووحيدة في المنطقة. ليس لدى فريدريش أدنى فكرة عن أن السلسلة التجريبية لطائرة ترانسال، وهي طائرة نقل عسكرية، تم العمل عليها منذ فترة طويلة في القاعات على الجانب الآخر من نهر إلبه. ومثله في ذلك مثل جميع الخبراء العاملين في مصر، فقد قامت جهة رسمية، دون إعلان مباشر، بسحب التصريح بحصولهم على معلومات سرية عن صناعة الطائرات الألمانية.

ارتدى كاي بدلة التخرج من المدرسة على عُجالة، للاحتفال بهذا اليوم. إلا أنه لم يقص شعره. ابتسمت ريتا له، في حين أخذ فريدريش الكاميرا من النادل مرة أخرى، الذي انحنى بشدة بدوره. .

"هل ترغبون في الطلب الآن، أيها السادة؟"

طلبت الجدة أن تأكل ملفوف اللحم المفروم المحمر، وشاركها الرجال نفس الطلب. قالت إنجريد إنها تفضل الحصول على الرنجة المُعدة بالطريقة المنزلية، وطلبت ريتا توست هاواي. أما بونكتشن فلم يسألها أحدٌ عما تريد، بل طلبوا لها: طبق أطفال، من فضلك.

طلب فريدريش زجاجة نبيذ مولر تورجاو، شبه جافة.
"دعونا نقضي وقتًا ممتعًا جدًا اليوم."

تحمّلت ريتا البقاء في شتاده لمدة تناهز الأسبوع. بدى لها المنزل أصغر مما كان عليه قبل مغادرتها إلى القاهرة. لطالما كانت تعترض طريق والدتها، التي لم تكن تستطيع ترك خرقة التلميع والمكنسة اليدوية من يدها. كانت زجاجات المنظفات غير المفتوحة لا تزال متراكمة في غرفة الغسيل. حتى المفاصل في الحمام كان يتم تنظيفها بفرشاة أسنان. كانت غرفة عمل والدها هي الوحيدة التي كانت في مأمن من تلك الغارات. كان يجلس هناك منشغلًا بحساباته، عندما لا يجد في نفسه رغبة للذهاب إلى مطار الطائرات الشراعية.

وكذلك كانت بونكتشن أيضًا تقضي معظم وقتها في غرفتها، وتلتهم كتابًا تلو الآخر من سلسلة كتب للأطفال. الهروب للفتيات المراهقات.

طبعة جديدة منقحة تحتوي على تمجيدات الحرب. كان اسم المؤلفة إلزه يوري.

بدءًا من عام 1941: إلزه سارة يوري.
قُتلت في معسكر الاعتقال أوشفيتس.

كانت نيلا، أفضل صديقات بونكتشن، تقضي إجازة مع والديها، حيث كان إسطبل ركوب الخيل مليء بضيوف الصيف.

سألت ريتا: "لماذا لا تذهبين على أي حال؟ هل تحبين أن آتي معك؟"

قالت بونكتشن "ليس لدي رغبة"، وكانت تختبئ وراء كتبها من طقس الصيف الرائع، ومن والديها، وحتى من ريتا. كانت تشعر بأن فرحة بونكتشن الطفولية في ركوب الخيل قد ضاعت إلى الأبد. لم تعد تثق بنفسها لتكون سعيدة على ظهر الفرس "أيسبلومه" مرة أخرى.

هربت ريتا إلى كرسي في الحديقة. إلا أن الحديقة الصغيرة في شتاده لم تكن مثل النادي، لم يكن يوجد بها لا عصير ليمون، ولا شمام مثلج. اشترى الجيران جزازة عشب كهربائية.

هربت ريتا إلى هامبورج.

نامت على الأريكة القابلة للطي لدى الجدة وكاي في أوتينزين، وكان الغطاء مصنوعًا من قماش ناعم، لونه أخضر زاهي، وبه رسم مُفرغ من الخوص في مساند الذراعين.

ذهبت ريتا وكاي إلى ملهى ستار. لقد تغير كاي، بطريقة لا تُلاحظ للوهلة الأولى، ولكن للوهلة الثانية. ابتعد أكثر عن ريتا، عن حياتهما معًا، مقارنة بما كانا عليه قبل ستة أشهر. حيا الناس الموجودين على المرقص، كان يعرف الحراس الواقفين على الباب، والمرأة التي تقف خلف البار.

رقصت ريتا التويست. كانت تُعزف ألحان King Size Taylor and the Dominoes. "هل تعلم أن الشرطة في مصر تمنع رقص التويست؟"

لم يكن يعلم ذلك.
وقف كاي في الحانة واحتسى الجعة وتحدث عن موسيقيين لم تكن تعرفهم.

موسيقى الجاز كانت هي الحقيقية الوحيدة.
كان عليها مغادرة الملهى في العاشرة لأنها لم تبلغ الثامنة عشرة بعد. بطاقات تعريف الشخصية، من فضلكم.

في القاهرة لا يسأل أحد عن بطاقة الهوية.
قال كاي: "نحن ذاهبان إلى مكان آخر".
حانة بالقرب من الميناء. كانت كئيبة وضيقة.

أربعة موسيقيين سود يعزفون موسيقى الجاز. كان كاي ينادي المرأة الأكبر سناً خلف المنضدة بـ"أمي".
أعطى ريتا زجاجة جعة. شربا من الزجاجة. صرخ رجل، فقد بعض أسنانه، في أذنها بأنه بحار.

سألها، إذا كانت تريد الرقص؟
فأجابت بأنها لا تريد ذلك.
كانت تفوح منه رائحة نتنة عبارة عن مزيج من العرق والبيرة والسجائر.
لمعت عينا كاي.

على الرغم من بدلته، بدى في ضوء الظهيرة الساطع على شرفة المطعم الفاخر مثل نبات الباذنجان الشاحب.

أتى النادل وسأل عما إذا كان الطعام قد أعجبهم. فقالت الجدة هامبورج وهي تضحك: "كان ملفوف اللحم المفروم المحمر جيدًا".

كانت ثملة بعض الشيء، فقد كان لاحتساء نبيذ مولر تورجاو في الظهيرة تأثيرًا. "لم يكن لدينا شيء راقي كهذا في أثناء الحرب".

كانت كلمة "في أثناء الحرب" هي الكلمة الأساسية.
أنجبت أطفالها إبان الحرب الأولى.
خسرت زوجها في الحرب الثانية.
على المرء أن يتخيل ذلك.

"لا أعرف لماذا أصبحت النساء دائمًا هكذا هذه الأيام. إنه مجرد ادعاء."

لاحظت ريتا كيف انحنت والدتها دون أن يلحظها أحد، كما لو أنها تعرضت للضرب.

بدأت بونكتشن الكلام بصوت خفيض، وقالت: "لدى كتب الأطفال أيضًا ..."، لكن لم ينصت إليها أحد.

استمرت الجدة في الكلام.
ألقى فريدريش نظرة جانبية على إنجريد. هل لاحظ ذلك أيضًا؟

كان كاي يدخن ويحدق في طبقه شبه الفارغ.
عاد النادل وسأل: "هل تريد المزيد من القهوة؟"

نظرت ريتا حولها. كان الهواء مفعمًا بدفء الصيف. وكان منظر نهر إلبه، الذي وصلت فيه سفينة شحن للتو، رائعًا. حضرت عائلات أخرى، ارتفعت قعقعة الأطباق، وأصوات مكتومة.

أشخاص حالتهم جيدة.
فقط فوق طاولتهم يجثم شعور ثقيل، كما لو كانت عاصفة رعدية على وشك الهبوب.
نظرت ريتا إليهم، الواحد تلو الآخر.

عبس والدها، وقال متسائلًا: "علاج؟"
أومأت إنجريد برأسها، وقالت: "عيادة حديثة في ألجوي. أوصى بها الدكتور أيزيله".

"هل تحدثت إلى الدكتور أيزيله حول هذا الموضوع، قبل أن تخبريني عنه؟"

تجنبت نظراته. "يجب أن أبقى هناك لمدة ستة أسابيع على الأقل حتى ينجح العلاج."

فقال بغضب: "لكن العُطلة على جزيرة سيلت محجوزة منذ فترة طويلة!"

أضافت: "بعد ذلك، يا فريدريش، لن أعود معك إلى القاهرة". ساد الصمت. كانت فترة كافية لسماع صوت بوق سفينة، ينطلق من نهر إلبه.

"سنتحدث عن ذلك لاحقًا، إنجريد." كان صوته منخفضًا، ومليئًا بالغضب المكبوت. ولوح للنادل.

تحدثت الجدة مرة أخرى قائلة: "قمنا بإزالة الأنقاض بأيدينا العارية." هزت بونكتشن رأسها في تأثر؛ فقد كانت الضحية المثالية لمونولوجات الجدة.

وكزت ريتا كاي من تحت الطاولة وقالت:
"يا أخي الأكبر."

لكن كاي كان يحدق بنظرة كئيبة في الأوراق النقدية، وكان هناك الكثير منها يشق طريقه من محفظة فريدريش إلى الطبق الصغير الموضوعة عليه الفاتورة. ثم قفز فجأة بقوة أسقطت كرسيه. أخذ ثلاث خطوات للوراء، وجعل مسافة بينه وبين والده، الذي كان يجلس بجانبه.

ألا تخجل من التباهي بأموالك القذرة هنا؟ هذا أمر مقزز."
كانت تلك هي: العاصفة.

أشعل كاي سيجارة جديدة. حرك القدّاحة بطريقة عصبية.

فقال فريدريش بصوت عالٍ أيضًا ودون مراعاة للضيوف الآخرين: "ماذا دهاك؟" استدار البعض بالفعل في اتجاههم.

"ماذا دهاني؟ أنت تبني طائرات مقاتلة مرة أخرى، وكأن شيئًا لم يحدث. ألم تتسبب طائراتك بأضرار كافية؟ هل يجب عليها إلقاء القنابل مرة أخرى؟ القنابل الذرية هذه المرة؟ على إسرائيل؟"

صمتت الجدة. كانت تنظر بتوبيخ إلى كاي. "يا صغيري، كيف تجرؤ على التحدث مع والدك هكذا!"

وقف فريدريش أيضًا وهو ينظر إلى ابنه، الذي كان أطول منه، وقال: "فقط دعيه يقول ما لديه."

نظرت إنجريد إلى الأسفل، في اتجاه نهر إلبه.
أمسكت بونكتشن بيد ريتا تحت الطاولة.

"والآن أنت تجر ريتا أيضًا إلى ذلك. تبيع ابنتك إلى اثنين من النازيين من بينموندە!"
"هل أنت مجنون؟" سمعت ريتا صوتها، كما لو كان يأتي عبر مكبر الصوت.

"لا، ريتا." نظر إليها كاي نظرة حزن أكثر منها نظرة تعبر عن غضبه الشديد. "أنا أستمع إلى BFBS (خدمة إذاعة القوات البريطانية)، هل نسيت ذلك؟ تحدثت جميع الصحف الإنجليزية الكبرى عن ذلك. ليست صواريخ للصعود إلى القمر تمامًا."

قبل أن تتمكن من الرد، اقترب والدها من كاي. اقترب جدًا. اقترب أكثر مما يجب.

"على عكسك، أختك تساهم بشيء ما." للحظة، اعتقدت ريتا أنه سيصفع كاي على وجهه. لكنه أمسكه فقط من ياقة سترته. "والآن اخرج من هنا يا فتى. اذهب."

تركه فجأة لدرجة أن كاي وقع إلى الخلف. ودون أن ينطق بكلمة أخرى، استدار، وغادر المكان.

ذهب فريدريش إلى غرفة المعاطف، وأحضر معطف والدته الصيفي، وقال: "يجب أن أعتذر عن كاي"، ساعدها في ارتداء معطفها، وقال: "لكنك تدللينه أكثر مما ينبغي."

"بيترا!"

كما هو الحال دائمًا، ظهرت بونكتشن على الفور بجانب إنجريد. وكانت ريتا آخر من غادر.

الصحف الانجليزية. صواريخ القمر. ليس تمامًا. كانت كلمات كاي ترن في أذنيها.

صحيفة الجارديان. 23.! يوليو 1962. الصفحة 7.

"اليوم نحن فخورون بتصنيع كل شيء بأنفسنا، من إبر الخياطة إلى الصواريخ. أعلن بفخر أن العلماء الذين يعملون على الصواريخ هم مصريون. رأينا النتيجة أمس"، هكذا أعلن ناصر.

نيويورك تايمز. 23.! يوليو 1962. الصفحة 4.

صرح الرئيس ناصر أن المعتدين لن يجدوا الجمهورية العربية المتحدة دون دفاع بعد الآن. بالأمس، أشار السيد ناصر إلى أن إسرائيل أصبحت في مرمى صواريخ الجمهورية العربية المتحدة الجديدة.

صفحة 290 حتى 294

شاشة سوداء.
لمحة.
شحنة من جروبي.

فتحت ريتا الصناديق الكرتونية، وهي سعيدة بالعودة إلى القاهرة. من سيرغب في أكل لوبسكوس، بينما يمكنه تناول فطائر الجبن والجرجير أو الكرواسون المحشو بكريمة شانتيلي؟

أعدت هانيلوره فيندە القهوة التي كانت تشتهر بها بين المهندسين. وقامت ريتا بترتيب الطعام على أطباق فضية مشغولة بشكل فني أحضروها من البازار.

كانت هانيلوره لا تتحدث أبدًا عن الأمور الخاصة. أما اليوم، فقد خففت الإثارة من انضباطها البروسي. "وصلت رسالة من محاميه. إذا كانت تلك هي أوراق الطلاق، يمكننا أخيرًا ... "

لم تستمر في الحديث، لأن ماريتا دخلت، والتقطت فطيرة من طبق ريتا. "سأموت من الجوع حالًا."

عندما ذهبت مرة أخرى، سحبت هانيلوره مظروفًا أبيضًا من جيبها. "بمجرد أن يبدأوا مناقشاتهم الفنية مرة أخرى، سأجلس في الجوار وألقي نظرة."

"دون ختم من المكتب؟" هكذا تسألت ريتا، التي لا ينتهي المطاف ببريد العمل على مكتبها أبدًا دون الكلمة المكتوبة بحروف كبيرة: "مُعتمد".

قالت هانيلوره بحزم: "لا يجوز للمخابرات المصرية أن تفحص بريد الأستاذ الخاص". "فأنا أخرجه مسبقًا، وعلى أي شخص أن يحاول إيقافي."

لم تستطع ريتا تخيل أي شخص يحاول فعل ذلك. التقطت بعض بقايا كريمة شانتيلي من زاوية الصندوق الكرتون، ولعقت إصبعها بسرعة عندما كانت هانيلوره تنظر في اتجاه آخر. ثم حملت الصواني إلى غرفة المعيشة.

فجوة في الذاكرة.
قال الأستاذ: "أولاً التحكّم، ثم يمكننا إعادة المرحلة الثالثة إلى الطاولة".

لوحة دفع جرافيت.
جيروسكوب.

تدخل كلاينفيشتر بقوله: "أنا أقوم ببناء مثبت جيروسكوب للمصريين، لكن ليس هنا. في منزلي في لوراخ، لدي هناك المعدات المناسبة والأشخاص المناسبون".

دونت ريتا الملاحظات.
توقفت عن تدوين ملاحظاتها عند كلمة القياس عن بعد.
دويًا قويًا.
شاشة سوداء.
كانت لا تزال جالسة على الكرسي.
معتدلة.

لم تر ريتا الدم الذي سال على ساقيها، كما لم تر أطراف الأصابع المبتورة.

ولا الشظايا المعدنية في الباب.

أرادت أن تنظر في عينيها، وأن تخبرها أن كل شيء سيكون على ما يرام، وأن أوراق الطلاق في الطريق. وأن هناك حياة جيدة أمامها.

لكن العينان لم تعودا موجودتان.

لكن نظرة ريتا تجولت في المكان، كانت تبحث، على الطاولة، تحت الطاولة، تحت الكرسي.

لا يمكن أن يبتعد
رنين في الأذن.
لم تكن تسمع شيئًا.
ولكنها كانت ترى كل شيء

ملف المخابرات الاتحادية 100614_OT.
EII 4
ت!ق!ر!ي!ر

حالة 1:

في 27 نوفمبر في القاهرة، وصل خطاب تم تسليمه في مكتب البريد في هامبورج - وزنه حوالي 50 جم! كانت الرسالة موجهة إلى:

السيد المهندس/ فولفجانج بيلتس
معهد البحوث في شتوتجارت
وتحت الاسم:
"خاص" يرجى إعادة توجيهها.

كان المظروف أبيض، العنوان مكتوب على الآلة الكاتبة. الملاحظة "خاص"، الرجاء إعادة التوجيه، تم وضع خط تحتها بقلم رصاص، وبينهما كان عنوان الخطوط الجوية العربية المتحدة في المحطة المركزية للقطارات 4 في فرانكفورت، مكتوبًا أيضًا بالقلم الرصاص.

تمت طباعة اسم المرسل في الزاوية اليسرى الأمامية. كانت الحروف سوداء، وتقف بشكل عمودي. كانت الكتابة تتألف من ثلاثة إلى أربعة أسطر، ونصها كالتالي:

الدكتور هاندكه
محامي

هامبورج
الشارع، رقم المنزل.

قامت السيدة فيندە بتمزيق الجانب العلوي الأطول بإصبع السبابة، لسحب المحتويات. كانت المحتويات ملفوفة في ورقة بيضاء، مما يعطي انطباعًا بوجود مخطوطة متعددة الصفحات. عندما سحبت نصف المحتويات، انفجرت عبوة ناسفة.

الحاضر.
لمحة.
حملوها إلى الخارج.

كانت ماريتا تتكئ على الحائط بجوار كرسي ريتا الجلدي، وتراقب المصريين وهم يعملون. وكانت ريتا تراقب ماريتا، التي لم يفصح وجهها عن شيء سوى أنها منتبهة بتركيز شديد، كما لو كانت في معملها في المصنع.

اعتقدت ريتا أنه لم يبق سواهما هناك.

انسحب الرجال منذ فترة طويلة إلى مكان مجاور، واختبأوا بين سحب الدخان الكثيفة. من المؤكد أن زجاجة الويسكي هذه أو تلك تسيل على الأرض بالفعل. أتت أصوات عالية.

فكرت ريتا، أنهم بدوا وكأنهم يعتنون ببقايا هانيلوره، يعتنون بكل تلك الأشياء، التي لن تعود جزءًا منها أبدًا مرة أخرى.

أسنان.
شظايا عظام.
أصابع.
عينان.

دخل العقيد نديم. صرخ بأوامر مقتضبة لرجاله. أصبحت على الفور جميع الحركات في المكان أسرع وأكثر حدة. خطا ثلاث خطوات فوصل عند ريتا وماريتا، صافحهما.

"يؤسفني جدًا ما حدث."

قالت ماريتا: "وكذلك نحن أيضًا. إلى أين يأخذونها؟"

"إلى مستشفى هليوبوليس. سوف يبذلون قصارى جهدهم من أجلها هناك."

"متى يمكننا أن نذهب؟"

"من فضلكما ابقيا. أحتاج أن أتحدث إليكم جميعًا." لم تومض أي شرارة في عينيه الداكنتين. فقد كانتا شديدتا السواد، وقاسيتان كالزجاج. "لا شيء مما حدث هنا اليوم يجب أن يخرج من هذا المكان على الإطلاق."

ملف المخابرات الاتحادية 100614_OT.
EII 4
ت!ق!ر!ي!ر
الحالة 1 (يتبع):

تم التحقيق في الحادث من قبل سلطات مكافحة الجاسوسية، قسم القوات الجوية. تم إعلان الحادث سرا من أسرار الدولة العليا. حتى الآن لم تتوصل سلطات التحقيق من الوصول إلى نتيجة.